

سعر الصرف الأجنبي

أولاً: سعر الصرف:

1- تعريف سعر الصرف:

يعرف سعر الصرف بأنه عبارة عن قيمة عملة مقومة بقيمة عملة أخرى أي بمعنى قيمة الوحدة من هذه العملة مقومة بوحدات العملة الأجنبية أو أجزاء منها وبعبارة أخرى هي قيمة العملة الوطنية بأى عملة أجنبية. فسعر الصرف هو قيمة أو ثمن عملة دولة ما مقومة بعملات دولة أخرى أو الدول الأخرى أو نسبة مبادلة عملة دولة ما بعملة دولة أخرى فان سعر الصرف هو عبارة عن عدد وحدات عملة دولة ما (ول يكن الجنيه المصري) التي تم مبادلتها بوحدة واحدة من وحدات عملة دولة أخرى (ول يكن الدولار الامريكي) فاذا كان الدولار الامريكي تم مبادلته بثلاثة جنيهات واربعون قرشاً مصرية فان سعر الصرف بين الدولار الامريكي والجنيه المصري هو: 1 دولار امريكي = 3,40 جنية مصرى.

كما يمكن تعريف سعر الصرف بأنه عدد الوحدات من العملات الأجنبية التي يمكن مبادلتها مقابل وحدة واحدة من عملة الدولة الوطنية .

2- أنواع سعر الصرف :

ـ **سعر الصرف الاسمي Nominal Rate Exchange (NER)** يمكن التمييز بين نوعين من سعر الصرف الاسمي أحدهما سعر الصرف الرسمي" وهو السعر الذي تحدده وتعلنه السلطات النقدية وفق ما يتاسب مع الظروف والسياسات الاقتصادية من خلال القوانين والتشريعات المختلفة في ظل نظام الصرف الثابت أو من خلال تفاعل قوي العرض والطلب من ظل نظم الصرف المرنة. والثاني سعر الصرف الموازي المتداول في الأسواق الموازية، ويتحدد في سوق لا يخضع لاي قوانين، ويعتمد على قوى العرض والطلب.

ـ **معدل الصرف الحقيقي Real Rate Exchange** يعرف معدل الصرف الحقيقي بأنه المعدل الذي يعكس القوة الشرائية للعملة. فيعبر عن عدد السلع المحلية الالزامية لشراء وحدة واحدة من السلع الأجنبية وبطريقة أخرى يعبر عن عدد الوحدات النقدية الالزامية لشراء وحدة من السلع الأجنبية تعادل قيمتها وحدة واحدة من العملة الأجنبية. ووفقاً لهذا النوع من سعر الصرف، يتم تعديل سعر الصرف الاسمي بحسب الأسعار النسبية بين الدولتين محل التبادل التجاري، وبالتالي فإن سعر الصرف الحقيقي يمثل سعر

صرف اسمي معدلا بمعدلات التضخم، ويؤدي سعر الصرف بهذا الشكل إلى تحقيق تعادل القوة الشرائية بين العملتين.

و يحسب سعر الصرف الحقيقي بالصيغة التالية :

- في حالة التسعير المباشر :

$$RER = E_{Pd}^{\frac{Pf}{Pf}}$$

حيث :

RER معدل الصرف الحقيقي.

E معدل الصرف الاسمي (عدد وحدات العملة المحلية المقابل لوحدة واحدة من العملة الأجنبية).

Pd مؤشر الأسعار المحلية.

Pf مؤشر الأسعار الأجنبية.

- في حالة التسعير غير المباشر :

$$RER = E_{Pf}^{\frac{Pd}{Pd}}$$

حيث :

RER معدل الصرف الحقيقي

E معدل الصرف الاسمي (عدد وحدات العملة الأجنبية المقابل لوحدة واحدة من العملة المحلية)

Pd مؤشر الأسعار المحلية

pF: مؤشر الأسعار الأجنبية

- سعر الصرف الحقيقي الفعال Rate Exchange Real Effective وهو عبارة عن متوسط مرجح لأسعار الصرف الحقيقة بين عملة الدولة وعملات أهم شركائهما التجاريين من الدول الأخرى. وتستخدم نسب التبادل التجاري بين هذه الدول كأوزان لهذا الترجيح. ويعكس التغير في معدل الصرف الحقيقي

الفعال مدى التحسن أو التدهور في قيمة العملة المحلية بالنسبة لسلة من العملات الأخرى، وخاصة العملات اهم الشركاء التجاريين.

-**سعر الصرف التوازنـي** **Rate Exchange Equilibrium** ويشير إلى ذلك السعر الذي يتحقق عندما تتعادل الكميات المطلوبة مع الكميات المعروضة من عملة دولة ما، بغض النظر عن أثر المضاربة وحركات رؤوس الأموال غير العادلة. وبالتالي فهو السعر الذي يسود في ظل بيئة اقتصادية مستقرة ويكون متوازنا مع ميزان المدفوعات، ويعتمد بصفة أساسية على المتغيرات النقدية مثل معدل نمو الدخل القومي، معدل التغير النسبي في المعروض النقدي، سعر الفائدة، اتجاه الطلب على النقود .

3- عوامل تحديد سعر الصرف :

ما لا شك فيه أن المتغيرات الاقتصادية تلعب دورا واضحا في بناء قوى العرض والطلب في سوق الصرف ومن أهم هذه المتغيرات ما يلي :

-ميزان المدفوعات.

-السياسة المالية.

-السياسة النقدية.

-المستوى العام للأسعار.

-شروط التجارة.

-مستوى النشاط الاقتصادي.

- عرض النقود (أو كمية وسائل الدفع).

4- أنظمة سعر الصرف : نتطرق لأهم نظمـين كـما يلي :

- **نظام أسعار الصرف الثابتـة**: في ظل هذا النظام لمحدد البنك المركـبة أسعار صرف بالنسبة لعملتها (غالبا على أساس الدولار) ولا ترك حرية تـقلب وفقا لـظرف الطلب والعرض في السوق الحرة.

- **أسعار الصرف المرنـة** : في ظل نظام أسعار الصرف المرنـة، تسمـح البنـوك المركـبة بـتعديل سعر الصرف، لـكي يـساوي بين الـطلب والـعرض من العملـة الأـجنبـية بدون أن تـتدخل في اـسواق الـصرف الأـجنبـية.

ثانياً : سوق الصرف الأجنبي :

1- تعريف سوق الصرف الأجنبي : سوق الصرف الأجنبي هو الإطار التنظيمي الذي يقوم فيه الأفراد والشركات والبنوك بشراء وبيع العملات الأجنبية أي القيام بعمليات الصرف، وتعني عمليات الصرف تبديل عملة دولة ما بعملة دولة أخرى، و في هذه السوق يلتقي العرض و الطلب على العملات .

2- أنواع سوق الصرف الأجنبي :

يمكن التمييز بين نوعين من أسواق الصرف وهما الأسواق الفورية (العاجلة، الآنية) والذي يتم التعامل فيها بسعر الصرف الفوري (العاجل، الآني)، والأسواق الآجلة والذي يتم التعامل فيها بسعر الصرف الآجل ويمكن تعريفهما كماليي :

أولاً/ سوق الصرف العاجل: ويقصد به ذلك السوق الذي يتم فيه تبادل عروض وطلبات العملات الأجنبية دون أن يكون له موقع دائم، ويعتبر هذا السوق الأكثر شيوعا في سوق الصرف وهو غير محدد المكان وي العمل باستمرار، كما تعكس أسعار الصرف المطبقة فيه آثار مختلفة على القوى الاقتصادية في العالم. وعادة ما يتم شراء العملات الأجنبية في السوق الحاضرة لعدة أسباب كتمويل عمليات الاستيراد أو شراء أحد الأصول الأجنبية مثل السندات أو العقارات أو لتمويل رحلات العمل .

ثانياً/ سوق الصرف الآجل: يعرف على أنه الاتفاق على بيع أو شراء كمية محددة من العملة الأجنبية في موعد محدد الأجل، حيث يكون الاستلام والدفع في مدة تتجاوز 48 ساعة من تاريخ الاتفاق. حيث يتم على مستوى هذه السوق الاتفاق على تأجيل تسلیم العملات إلى وقت لاحق وذلك على أساس سعر الصرف يتحدد في الوقت الذي يتم فيه إبرام العقد.

3- أنشطة سوق الصرف:

تتمثل أهم الأنشطة التي يتضمنها سوق الصرف في:

المضاربة: يقصد بها التعاقد على شراء عملة أجنبية بسعر معين و بيعها في تاريخ آجل بسعر أعلى بناءً على توقعات المضارب الذي يتخذ وضعية مفتوحة بالنسبة للعملة التي يضارب عليها ، و يطلق عليه إذا توقع ارتفاع قيمة العملة بالمضارب على الصعود " Bull " ، و يطلق عليه إذا توقع انخفاض قيمة العملة بالمضارب على الهبوط " Bear " و المضاربون عادة هم الأفراد و الشركات ذات الثروات الكبيرة إضافة للبنوك.

ب - المراجحة:

يقصد به شراء العملات من مكان ما و بيعها في مكان اخر يكون سعرها فيه أعلى بهدف تحقيق الربح، و تعمل المراجحة على تعديل أو مساواة الشروط ما بين المناطق المختلفة و المؤدية لفعالية الأسواق، إذا فعمليات المراجحة هي الاستفادة من فروقات الأسعار بين سوقين و أكثر وتشمل مراجحة العملات ومراجعة أسعار الفائدة.

ج- التغطية: ان التقلبات في أسعار صرف العملات يؤدي إلى عدة مخاطر مما أدى إلى ظهور عدة وسائل يمكن الاستعانة بها للحماية من هذه المخاطر.

المراجع :

- إبراهيم المصري ، الاقتصاد الدولي ، دار الحكمة ، مدينة النصر،2013.
- عزت عبد الحميد البرعي ، مبادئ العلاقات الاقتصادية الدولية (مقدمة في الاقتصاد الدولي)، جامعة المنوفية ،2004.
- عادل المهدى ، عمر صقر ، أحمد صلاح الشافعى ، محددات معدل الصرف الأجنبي الفعال في الاقتصاد المصري باستخدام أسلوب الشبكات العصبية ، المجلة العلمية للبحوث و الدراسات التجارية ، مجلد 37 ، عدد 01 ،2023.
- أحمد مندور ، مقدمة في الاقتصاد الدولي ، الدار الجامعية ، بيروت ، 1990 .
- الموسوي واثق علي ، موسوعة التجارة الدولية ، دار الأيام للنشر ، عمان ،2017.
- امال بن ناصر ، المالية و التجارة الدولية ، مطبوعة مقدمة لطلبة السنة الثالثة مالية المؤسسة ، جامعة قالمة ، 2016-2017.
- نوال بن خالدي ، مطبوعة في مقياس المالية الدولية ، مقدمة لطلبة السنة الثالثة تجارة دولية ، جامعة تلمسان ،2020-2021.